حقيقة الامر هو كذلك **وكرمه** فيد الوجهان المذكوران وهو نزل اي اعطا الكثير لغير علة اي دنيوية او اخروية وضد اللوم ونطلق الكرم بمعنى ايثار الصفح عن الجاني ومن عجيب ما يقال كل عيب يغطيه الكرم الا عيب الدين **وحكي** اليافعي في روض الرياحين ان شخصا انشد ليحيى بن خالد هذين البيتين فاعطاه بكل حرف من الحروف الف درهم درهما سالت يد اهل الحروف اليه ... ولكنني عبد ليحيى بن خالد ... فقلت سراة الابار وراثة ... توارثني من والد بعد والد ... **واشهد** اي اعلم واتحقق واذعن فلا يكفي العلم من غير اذعان كما هو شان كثير من اهل الكتاب الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم **ان لا اله** اي لا معبود بحق موجود او في الوجود **الا الله** ما رفع على الدلية من الضمير المستتر في الخبر المقدر العابد على اسم لا على المختار عند ابي حيان وهو الاشهر وقيل على الدلية من لا اله لان محل لا مع اسمها رفع بالابتدا ويجوز نصبه على الاستثنا لا على البدل من اسمها لان لا انما تعمل في نكرة منفية ولفظ الله معرفة مثبتة واتى بالشهادة هنا لما رواه ابو داود وغيره عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجزما **الواحد** في ذاته فلا يتبعض ولا يتجزى وصفاته وافعاله بمعنى عدم مشاركة غيره له فيها فهو الغني على الاطلاق الذي لا يحتاج الى غيره قال بعض المحققين فان قلت ينطوي القرآن بالواحد والاحد فقال تعالى والهكم اله واحد وقال تعالى قل هو الله احد فهل بينهما فرق من جهة المعنى قلت من الناس من لم ير بينهما معنى وهو الحق ومنهم من قال الوحدة راجعة الى الذات والاحدية راجعة الى الصفات اي واحد في ذاته واحد في صفاته ومنهم من عكس ومنهم من قال الوحدة راجعة الى نفي المثل والاحدية

الى

الى نفي الخوف ومنهم من عكس كذا في شرح الرسالة القشيرية لشيخ الاسلام الانصاري **القهار** من القهر لانه ما من موجود الا وهو مقهور تحت قدرته ومسخر بقضايه او الذي قهر الجبابرة في الدنيا بالدمار وقهر جميع اعدايه في الاخرة بالبوار **الكريم** المنعم المتفضل الذي يعطي من غير مسالة ولا وسيلة او المتجاوز الذي يقيل العثرات ويضاعف الاجر على الحسنات او الذي يعطي ولا يكدر عطاه بالمن والاذى او السيد الذي يمنع عن ان ينال باهانة من قولهم اكرم نفسك عن الهوان وقد سمى الله عز وجل القرآن كريما امتناعه عن ان يعارض بمثله والكريم يطلق على الله تعالى بخلاف السخي لعدوم وروده ولاشعاره بجواز السخ **الغفار** من الغفر وهو ستر الشي وتغطيته اي ستار المقابح والذنوب باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المواخذة بها في العقبى ويقال لجنة الرأس مغفر لانه يغفر الرأس اي يغطيه والعرب تقول اصبغ ثوبك فانه اغفر للوسخ واعلم ان الغفور ابلغ من الغافر لان فعولا موضوع للمبالغة والغفار ابلغ من الغفور لانه للتكثير بغير حصر فاذا ستر الله على عبده مرة فهو غافر له وان ستر عليه مرارا فهو غفور وان ادام الستر عليه فهو الغفار له فاذا ستر على عبده في الدنيا وعفى عن عقوبته في الاخرة ولم يفضحه بذنبه فهو غفار له وقيل من غفر له بعض ذنوبه في الاخرة وعاقبه على الباقي فهو غافر له وان غفر له اكثر ذنوبه وعاقبه على القليل مما هو غفور له وان غفر له جميع ذنوبه فهو غفار له وبين الغفار والقهار طباق معنوي لاشعاره الاول بالقهر واستحضاره يبعث على الخوف والثاني بالرحمة واستحضارها يبعث على الرجا **واشهد ان محمدا** علم منقول الامر تخل من اسم مفعول المضعف مشتق من الحمد الذي هو ضد الذم سماه به جده عبد المطلب بالهام من الله ليكون علي وفق تسمية الله تعالى له وقيل الخلق بالنبي عام على ما ورد عند ابي نعيم وليطابق اسمه صفته لكثرة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)